

الفقه والمسائل الطبية

(15) إلاّ وقد أحلّه لمن اضطرّ إليه (1). وقريب منها موثقة أبي بصير (2). وفي صحيح

محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرجل والمرأة يذهب بصره فيأتيه الأطباء فيقولون: نداويك شهراً أو أربعين ليلة مستلقياً كذلك يصلي؟ فرخص في ذلك وقال: فمن أضطرب غير باغٍ ولا عادٍ فلا اثم عليه (3). أقول: مورد الرواية ظاهراً الحاجة أو الحرج ولكن الإمام طيَّب عليه الاضطرار. ثم إنَّ الحديث يدلُّ على تعميم الآية لمطلق المحرَّمات من دون اختصاص لها بالاكل المحرَّم، فلا تغفل وفي صحيح حفص البخاري عن الصادق (عليه السلام) قال سمعته يقول في المغمى عليه: ما غلب اِ عليه فاقِ اولى بالعدر (4) وبالجمله: الاضطرار رافع للتكليف كما في الاحاديث الكثيرة والتتبع بالكومبيوتر سهل. (البحث الثاني في الحرج) قال اِ تعالى: (وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) (الحج: 78). وقال تعالى: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ عَلَيْهِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْآلِ عَرَجٌ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرْيِضِ حَرَجٌ) (الفتح: 17) و (النور: 61). وفي صحيح زرارة عن الباقر (عليه السلام) في قوله تعالى: (مَا يُرِيدُ اِ) _____ (1) 228 ج 23 المصدر. (2) 483 ج 5 نفس المصدر. (3) 496 نفس المصدر. (4) 273 ج 1 جامع الاحاديث.